مجلة جامعة الملك سعود، م١١، اللغات والترجمة، ص ص ١٧-٤٦، الرياض (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).

الوظيفة الدلالية/ التركيبية لعلامات الترقيم في الجملة العبرية

התפקיד הסימנטי/התחבירי לסימני-הפיסוק במשפט העברי

سيد سليمان عليان

أستاذ مساعد، قسم اللغات الآسيوية، كلية اللغات والترجمة

جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ١٤١٨/٦/٢هـ، وقبل للنشر في ١٤١٩/١/٢٩هـ)

ملخص البحث. تستخدم العبرية الحديثة علامات معينة للإشارة إلى مواضع الوقف والوصل في بناء الجملة على اختلافها - سواء العلامات الداخلية أو الخارجية في مستوى تركيب الجملة العبرية. ويعد فهم النص المكتوب بشكل عام فهمًا نسبيًا، بالرغم من أن اللغة المكتوبة تمتاز عن لغة الحديث بالعمق والتسلسل المنطقي وعدم التكرار، وهذه العناصر غير متوافرة بشكل مطلق في لغة الحديث لاعتمادها على عناصر مساعدة أخرى. ولعلامات الترقيم وظيفة صوتية/ دلالية حيث تشير إلى الإلقاء الصوتي المفترض للنص المكتوب، فتساعد القارئ على تحديد العناصر الجزئية للمعنى العام للجملة الواحدة، ومن ثم للنص بشكل عام. وقد انتقل نظام علامات الترقيم من اللغات الأوروبية إلى غالبية اللغات الأخرى، ومنها إلى نظام الكتابة العبرية في وقت متأخر. ويتناول هذا البحث أهم وأشهر علامات الترقيم في اللغة العبرية الحديثة ومعايير استخدامها.

تتفق اللغات الحديثة على استخدام علامات معينة للإشارة إلى مواضع الوقف والوصل في بناء الجملة على اختلافها. فاللغة - أيًا كانت - هي أداة للفهم، لها وجهان هما: الحديث والكتابة. والحديث أثرى من الكتابة لاعتماده على الإيماءات والأدوات المساعدة كالتنغيم الصوتي وحركة الأيدي والعينين والرأس في إيصال الموضوع أو تقريب

المعنى للسامع، وهذه الخاصية غير متوافرة في اللغة المكتوبة بالشكل المطلق. لذا يعد فهم النص المكتوب فهمًا نسبيًا، بالرغم من أن اللغة المكتوبة تمتاز عن لغة الحديث بالعمق والتسلسل المنطقي وعدم التكرار، وهذه العناصر غير متوافرة بشكل مطلق في لغة الحديث. وهذه الأسباب مجتمعة قد مهدت الطريق لاختراع علامات الكتابة؛ التي تقرّب القارئ من النص المكتوب وتساعده على فهم جزئيات النص ودلالاته [١، ص ص ٦١١-٦١٢].

ويختلف استخدام هذه العلامات من لغة لأخرى، ومن كاتب لآخر، ومن مرحلة لأخرى في اللغة الواحدة وفي حياة الكاتب الواحد. ويرجع الاختلاف في استخدام علامات الترقيم من كاتب لآخر لعدم مراعاة الدقة في الاستخدام القياسي المقترح لهذه العلامات، وقد أقر مجمع اللغة العبرية: ועד הלשון (تأسست لجنة اللغة العبرية عام ١٨٨٩م، ثم تغير الاسم إلى "أكاديمية اللغة" عام ١٩٥٣م) أقر صراحة حرية استخدام علامات الترقيم وفقًا لميول الكاتب بقوله: "طالما أن هذه الأشياء لها علاقة بأسلوب الشخص فإنها تخضع بنسبة كبيرة في استخدامها لميول الشخص نفسه" [٢، ص ص٩٤٥ - ٩٤٧]. بيد أن الوظيفة الصوتية/ الدلالية لعلامات الترقيم في كل اللغات على السواء تكاد تكون واحدة. وتشير علامات الترقيم (أو علامات تقطيع الكلام): סימני-הפיסוק punctuation marks إلى الإلقاء الصوتي المفترض للنص المكتوب؛ فالنص الصوتي يقال بنغمة إلقاء دلالية معينة، تنتقل هذه النغمة الصوتية إلى النص المكتوب بواسطة هذه العلامات لتساعد القارئ على تحديد العناصر الجزئية للمعنى العام للجملة الواحدة، ومن ثم للنص بشكل عام.

وقد عرف الإغريق استخدام علامات الترقيم عندما أشار أرسطوفانس البيزنطي إلى وضع نقطة وسط السطر لتحديد الجزء الأصغر في الجملة، ووضع نقطة أسفل السطر لتحديد نهاية الجزء الأكبر في الجملة. وأما النقطة التي تعلو السطر، فتدل على نهاية الجملة. وهذا ما اتبعه هيرونيموس في ترجمته اللاتينية للكتاب المقدس والتي تسمى «الڤولجا» ليسهل من قراءة النص المترجم. وقد أدخلت عائلة منوتسيوس نظام علامات الترقيم الحديث، ومن أبرز روادها "ألدوس" الملقب بالصغير - أحد رواد الطباعة الحديثة- الذي وضع كتابًا باسم «طريقة الكتابة» عام ١٥٦٦م، شرح فيه هذه

العلامات ونشر مسمياتها الإغريقية واللاتينية القديمة [٢، ص٩٤٥].

وقد انتقل نظام علامات الترقيم من اللغات الغربية إلى غالبية اللغات الأخرى، فعرفت الكتابة الروسية هذا النظام نقلاً عن الألمانية التي تكثر من استخدامه. وعرفت لغات الشرق الأقصى علامات لتحديد نهاية الجملة أو لتأكيد فقرة وهي عبارة عن دوائر مفرغة وحرف «L»، حتى استدلت على النظام الغربي اعتباراً من بدايات القرن العشرين وتحديداً من ١٩١٢م [٢، ص٩٤٦].

أما الكتابة العبرية القديمة [٢، ص٩٤٦] فكانت عبارة عن حروف متراصة بدون فواصل بين الكلمات، مما كان يشكل عقبة في تحقيق ما اكتشف من نقوشها في العصر الحديث. ثم في مرحلة ما متقدمة بدأوا في فصل الكلمات عن بعضها البعض بمسافة صغيرة أو كانوا يضعون نقطة أو خطًا صغيراً بين الكلمة وما يجاورها، ومن ذلك نظام الكتابة المتبع في آثار برية يهودا. وقد نهج الطبّاعون العبريون كتابة التوراة في العصر الحديث وفق هذا النظام؛ بأن تترك مسافة بين الكلمة وما يجاورها، ثم تترك مسافة أكبر في نهاية كل موضوع. وهذه المسافة أوجدت ما يسمى في نظام الكتابة بالوقف الموضوعي: הסיעוף أي بداية سطر جديد للموضوع الجديد. وقد نجح علماء الماسورا: אנשי-מסורה، الذين تولوا وضع حواشي على النص الديني للعهد القديم بغرض ضبط القراءة ابتداء من القرن السادس الميلادي وما بعده، نجحوا في وضع نظام صوتي لتقطيع النص الديني المكتوب، وذلك بوضع علامات النبر في العهد القديم والتي تعرف باسم: טעמי-המקרא أو סימני-הטעמים (وتسمى أيضًا: מלכים ומשרתים أي الملوك والخدم، وتستخدم في ضبط القراءة الدينية لنص العهد القديم عند اليهود في المناسبات المختلفة) [٣، ص ٣/ ٣٠٨٧]، وقد عرفت الكتابة العبرية علامات مثل النقطة والنقطتين وفي وقت متأخر عرفت أيضًا الفاصلة: פסיק. وتطور هذا النظام في العصر الوسيط تحت تأثير الكتابة العربية، فعرف اليهود نظام الوقف الصغير والوقف الكبير وما إلى ذلك. ومن أشهر من استخدموا هذا النظام في الكتابة "رشي רש"י"- أحد أعلام اليهود في التفسير الديني في العصر الوسيط- الذي كان يضع النقطة بعد الكلمة المراد تفسيرها والنقطتين في نهاية التفسير.

وفي منتصف القرن الثامن عشر الميلادي دخل نظام علامات الترقيم الأوروبي إلى الكتابة العبرية خاصة مع بداية عصر الإحياء القومي والتنوير اليهودي الذي واكب التنوير الأوروبي، واهتم رواد التنوير اليهودي بشرح هذه العلامات وكيفية استخدامها؛ ومنهم موشيه مندلسون الذي فسر استخدام علامات الترقيم عام ١٧٥٠م، وتبعه ي. ل. بن زئيف عام ١٧٩٣م في كتابه: תלמוד לשון עברי (تعليم اللغة العبرية)، وقد أسهم ديفيد يالين (من رواد إحياء العبرية وأول رئيس للجنة اللغة العبرية من ١٩١٢-١٩٤١م) أسهم في وضع مصطلحات تقطيع الكلام أو סימני-הפיסוק. كما اهتم غالبية الأدباء العبريين بعلامات الترقيم ومنهم: أحد هاعام، مندلي موخير سفاريم وحييم نحمان بياليك وغيرهم. وبالرغم من ذلك فإننا نجد من الكتاب من كان يستخدم بعض هذه العلامات بكثرة مثل: أفراهام مابو -رائد الرواية العبرية الحديثة- الذي كان يكثر من استخدام الفاصلات، ومنهم من كانت تصل جملته الواحدة إلى ما يقرب من نصف صفحة بدون علامة ترقيم واحدة مثل سمولنسكي.

ولعلامات الترقيم في اللغة العبرية - كما في بقية اللغات - أهمية كبيرة في تحديد المعاني الدقيقة لأجزاء الجملة على اختلافها، وتحديد المعنى العام للنص المكتوب بشكل عام. ويتمثل دورها الدلالي في الإشارة إلى مواضع الوقف والوصل في قراءة النص المكتوب، كما تدل على المعني العام للجملة الواحدة. فالجملة التقريرية البسيطة بنوعيها - المثبتة والمنفية - تحددها النقطة في آخرها، هذه النقطة تشير بشكل أساسي لكيفية نطق هذه الجملة، ونغمة الإلقاء المصاحبة لها، وهي النغمة الهابطة. وتختلف نغمة إلقاء نفس هذه الجملة إذا انتهت بعلامة استفهام أو بعلامة تعجب، فتكون نغمة صاعدة. إذن علامات الترقيم النهائية على هذا النحو هي بدائل في النص المكتوب لنغمة الإلقاء: (ההטעמה, הניגון) في النص المقروء.

ولا يقتصر الدور الدلالي على المعنى العام للجملة الواحدة أو الفقرة، بل تهتم علامات الترقيم ببيان الوظائف النحوية لأجزاء الجملة الأساسية أو الثانوية، كما تبين أجزاء الجملة الزائدة على البناء الأساسي للجملة والتي تأتي في شكل عوارض تساعد الوظائف النحوية السابقة عليها. ويعد الاستعمال الجيد والدقيق لعلامات الترقيم من سمات الكتابة المثالية أو الكتابة النموذجية، فلا يؤدي النص المكتوب للبس في الفهم أو

لضياع معنى هامشي أو أساسي في النص ذاته. ونضرب المثال الآتي لتوضيح الفرق الدلالي/ الصوتي في إلقاء الجمل ومعانيها:

יַעֲקֹב נָבִיא.	يعقوب نبي.	«تقرير»
יַעֲקֹב נָבִיא?	أيعقوب نبي؟	«استفهام»
יַעֲקֹב נָבִיא!	يعقوب نبي!	«تعجب»
יַעֲקֹב נָבִיא?!	أيعقوب نبي؟!	«استفهام تعجبي»

ففي الجملة الأولى والثالثة تنتهي الجملة بنغمة هابطة: falling tone في الإلقاء مع اختلاف المعنى فيهما، ؛ فالأولى تدل على تقرير مثبت، وفي الثانية تدل على تقرير مصحوب بانفعال التعجب أو التهكم. وفي الجملتين الثانية والرابعة تنتهي الجمل بنغمة صاعدة: rising tone ، وتختلف في المعني أيضًا؛ فتدل في الثانية على استفهام، وفي الرابعة على استفهام مصحوب بتعجب أو تهكم أيضًا [٤، ص ص ٩٣، ٢٤٤].

علامات الترقيم في الجملة العبرية

تنقسم علامات الترقيم في اللغة العبرية – واللغات الحية بصفة عامة – إلى نوعين رئيسيين هما:

١– علامات ترقيم خارجية أو نهائية [٤، ص ٩٢]: (סימני הפיסוק הסופיים وتقابل external punctuation)وتضم العلامات التي تنهي بها الجملة وهي: النقطة، وعلامة الاستفهام وعلامة التعجب أو التأثر.

٢– وعلامات ترقيم داخلية: (סימני הפיסוק הפנימיים وتقابل: internal punctuation) التي تستخدم في إطار الكلمة أو العبارة أو الجملة وهي: الفاصلة، والفاصلة المنقوطة، والنقطتان العموديتان، والخط الفاصل، والخط الواصل، والنقاط الثلاث أو الخطوط الثلاثة، و الأقواس، وأقواس الاقتباس، وعلامة الاختصار الأحادية والثنائية و علامة المساواة.

أولاً: علامات الترقيم الخارجية

١– **النقطة**: נְקוּדָה : Period, stop, full-stop

هي عبارة عن (.) تأتي للفصل التام بين الجمل، ومكانها هو نهاية الجملة، وتدل على انتهاء الكلام الذي قبلها بناءً ومضمونًا، وما يأتي بعدها فهو جملة جديدة في بنائها وفي مضمونها [٥، ص ٣/ ١٥٨٠- ٦، ص ص ٨٠٤، ٨٠٨] نحو:

הָאֳנִיָּה עָגְנָה בַּנָּמֵל בַּחֲצוֹת. הַיָּם הָיָה שָׁקֵט. הַשָּׁמַיִם הָיוּ בְּהִירִים. הַנּוֹסְעִים יָרְדוּ בְּשָׁלוֹם. נִכְנְסוּ עִם חֲפָצֵיהֶם לְבֵית-הַמֶּכֶס כְּדֵי לְסַיֵּם אֶת צַעֲדֵי-הַכְּנִיסָה.

رست الباخرة في الميناء عند منتصف الليل. كان البحر هادئًا. وكانت السماء صافية. نزل المسافرون بسلام. دخلوا مع أمتعتهم إلى الدائرة الجمركية لإنهاء إجراءات الدخول.

وتوضع النقطة في نهاية الجملة التقريرية: (משפט חיווי)، المثبتة: חיובי والمنفية: שלילי على السواء التي تقرر حقيقة أو تقر واقعًا [٧، ص٢٣٦] نحو:

בָּא הָאָבִיב. جاء الربيع.

מֹשֶׁה קִבֵּל תּוֹרָה מִסִּינַי: تلقى موسى التوراة في جبل سيناء.

חֲבֵרִי לֹא בִּקֵּר אֶצְלִי אֶמֶשׁ. لم يزرني صديقي عشية أمس.

كما تأتي النقطة في نهاية الكلام غير المباشر: דיבור עקיף بأنواعه؛ السؤال غير المباشر أو الطلب غير المباشر أو التعجب غير المباشر أو التقرير غير المباشر نحو:

הרוח הסיע את צריפי והעמידני בלא מחסה. ... ראה הרוח שבניתי בית. בא וישאלני מה זה. אמרתי לו ביתי הוא. צחק ואמר, חייך שלא ראיתי עוד דבר של צחוק כבית זה שאמרת. צחקתי אף אני ואמרתי לו, את שעדיין לא ראית תראי.

أطاحت الريح ببيتي وتركتني بلا مأوى. . . . رأت الريح أنني بنيت بيتًا. جاءت تسألني ما هذا. فقلت لها إنه بيتي. ضحكت وقالت: ابتسم لأنني لم أر شيئًا يثير الضحك كالبيت الذي تتحدث عنه. فضحكت أنا الآخر، وقلت لها: ما لم ترينه بعد، سترينه [١١، ص ص ٤-٥].

وتوضع النقطة في نهاية جملة النداء المخفف أو جملة الطلب المخفف أو جملة الأمر غير الشديد نحو:

בוא וראה איך הוא חי. تعال فأريك كيف يعيش.

שנו איפא את התקנות האלה. غيّروا إذن هذه اللوائح.

הבא לי בבקשה את ספרי מחר. فلتحضر لي من فضلك كتابي في الغد.

وتأتي النقطة بعد التعبيرات : (ביטויים) التي تتضمن فكرة ما أثناء السرد القصصي كنوع من تنميق الأسلوب، والذي قد يضيف جمالاً للفكرة نحو :

לפנות ערב. חזרנו ממסענו לכפר. قبيل الغروب. عدنا من رحلتنا للقرية.

בבקשה מכם. לא להטריד את שנתי! من فضلكم. لاتقلقوا نومي !

ومن استخدامات النقطة أنها توضع بعد الأرقام أو الحروف الأبجدية التي تشير إلي ترقيم فصل أو تاريخ أو توقيت، وتوضع أيضًا بين الرقم وكسره نحو :

1. 2. 3. 4.

א. ב. ג. ד.

1956. 12. 15

3 .10 , 3 .05

השעה 12.30

ومن القواعد العامة في استخدامات النقطة، أنها لا تأتي بعد عنوان الكتاب أو المقال أو القصة مهما طال هذا العنوان، حتى إذا كان على شكل جملة كاملة أو مختصرة [٩، ص ٥٨ ؛ ٦، ص ٨٠٤]. كما لا تأتي على اللافتات الإعلانية أو الإرشادية، ولاتأتي بعد عنوان الشخص على مغلفات المكتوبات، ولا توضع بعد التوقيع الشخصي على مستند رسمي. وتعد التقنينات السابقة من أخطاء الكتابة المتعارف عليها دوليًا – سواء في العبرية أو في غيرها – التي يخطئ فيها المثقفون والعامة معًا.

٢– علامة الاستفهام : סימן-השאלה : Interrogation mark

ترسم علامة الاستفهام في اللغة العبرية هكذا (؟) على العكس من رسمها في اللغة العربية (؟)، على الرغم من أن اللغتين تكتبان من اليمين إلى اليسار، ومن أسرة لغوية واحدة. وتأتي علامة الاستفهام في نهاية جملة الاستفهام الحقيقي [٧، ص ٢٣٦ ؛ ٦، ص ٨٠٨] نحو :

מה עשית? : ماذا فعلت؟

אי הבל אחיך? : أين أخوك هابيل؟

לאן אתה הולך? : إلى أين تذهب؟

و تأتي بعد اسم الاستفهام فقط في الحوار النصي بين اثنين أو أكثر نحو :

- איפה? : أين؟
- שמה. : هناك .
- ממתי? : منذ متى؟
- מאז בוקר. : منذ الصباح .
- למה? : لماذا؟
- פוחד ממך. : خائف منك .

وتصاحبها علامة تعجب إذا دل السؤال على استفهام مصحوب بانفعال [٩ ، ص٩] أيّاكان نوعه مثل :

הרצחת וגם ירשת?!

أقتلت وترث أيضًا؟!

הגם שאול בנביאים?!

أشاؤول أيضًا من الأنبياء؟!

وقد تتكرر علامة الاستفهام وعلامة التعجب في حالة رفض الكلام السابق عليها لأسباب تتعلق بالكاتب والقارئ تحت ظروف سياسية أو اجتماعية معينة .

٣- علامة التأثر

وتشتمل على علامتين مختلفتين هما סימן-התמיהה علامة التعجب סימן-הקריאה : علامة النداء : exclamation mark ، ورسمهما واحد رغم اختلاف الجمل التي تأتي بعدها هذه العلامة دلاليًا و هو : (!) .

ولا تفرق اللغات بين العلامة التي تستخدم للتعجبب ، وكانت تسمى علامة التعجب قديمًا : ecphoneme [٤ ، ص٨٢] وبين العلامة التي تستخدم للنداء أو التي تستخدم للطلب في صيغتي الأمر والنهي وكذلك التي تستخدم في نهاية جملة التمني والمدح والذم . وتسمى علامة التعجب في العبرية : סימן-התמיהה ، ويطلق على علامة النداء والطلب : סימן-הקריאה . وتستخدم العلامة(!) وفقًا لما تقدم في معان مختلفة [٧ ، ص٢٣٦]

فهي تأتي في نهاية جملة التعجب نحو :

מה נאה אילן זה ! : ماأجمل هذه الشجرة !

وتأتي في نهاية جملة النداء نحو :

הבה, נבנה לנו עיר ! : هيا ، نبني لنا مدينة !

בני שמע בקולי ! : يابني، اسمع كلامي !

وتأتي بعد الجملة الطلبية في الأمر أو النهي نحو :

אל תירא ממני ! : لا تخف مني !

כבד את אביך ואת אמך ! : احترم أباك وأمك !

وتأتي في نهاية الجملة التي تعبر عن المدح والذم أوالفرح والتحسر نحو :

תבורך מנשים יעל! : فلتبارك ياعيل بين النساء !

ארור המן ! : ملعون هامان !

צר לי עליך, אחי ! : واحسرتاه عليك، يا أخي !

הידד, גברנו חיל ! : وافرحتاه، ازددنا بأسًا !

ومن المستحسن – في رأينا – أن نسميها علامة التأثر أو الانفعال لدورها الدلالي في تحديد انفعال ودلالة الجملة السابقة عليها، فهذه العلامة تنقل الجملة من التقرير إلى معنى يحتوي على تعجب، والتعجب انفعال نحو :

אתה זה בני. : إنك ابني .

אתה זה בני ! : أأنت ابني!

وتشير مع النداء أو الطلب لنغمة صوتية مرتفعة أثناء إلقاء الجملة وتستخدم كما أشرنا بعد علامة الاستفهام لإضافة انفعال في الجملة السابقة عليها ولا تأتي علامة التعجب في نهاية الجملة غير المباشرة نحو :

אמרתי לו שמעשיו טובים. : ذكرت له أن أعماله جيدة .

סיפרו הנוכחים לעתונאים איך היו נוראים המעשים של הפושע הקטן.

روى الحضور للصحفيين مدى فظاعة أعمال المجرم الصغير .

وقد يضيف الكاتب هذه العلامة بين قوسين داخل الجملة ليعبر بها عن شك أو عدم تصديق أو دهشة من مضمون الكلام السابق عليها نحو :

אחרי ששמע האב את דברי בנו הגדול, קם ממקומו ותקע את הסכין בגבו של הבן (!), והלך לישון בשקט.

بعد أن سمع الأب كلام ابنه الكبير، قام من مكانه وغرس السكين في ظهر الابن (!)، وذهب لينام في هدوء.

ثانيًا: علامات الترقيم الداخلية

١- الفاصلة : פְּסִיק Comma :

يختلف شكل الفاصلة في العبرية عن شكلها في اللغة العربية؛ فترسم في العبرية [,] كما في الإنجليزية، وترسم في العربية [،]. وتستخدم الفاصلة للفصل بين الكلمات والتركيبات اللغوية المعطوفة أو المتتالية في إطار الجملة الواحدة. وتقوم الفاصلة في الجملة بوظيفة أدوات الربط والعطف لأجزاء الجملة المتناسقة أو المتتالية فتدل على وقفة قصيرة [١٠، ص٦٣؛ ٤، ص٤٧] نحو:

היו לו צאן, בקר, חמורים, עבדים, שפחות, אתונות וגמלים.

كان يمتلك الغنم، والأبقار، والحمير، والعبيد، والسراري، والإتان والجمال. [٥، ص٥؛ ٧، ص ٢٣٦]

קניתי מהשוק בצל, עגבניות, חציל, דלעת, אפונה, מלפפונים, כרוב וכרובית.

اشتريت من السوق البصل، والطماطم، والباذنجان، والكوسة، والبازلاء، والخيار، والكرنب (الملفوف) والقنبيط.

ראיתי באולם שר-הפנים, שר-האוצר, שר-החוץ, שר-התיירות ושר-הבריאות.

رأيت في القاعة وزير الداخلية، ووزير المالية، ووزير الخارجية، ووزير السياحة ووزير الصحة.

كما تستخدم الفاصلة للفصل بين الجمل بأنواعها، البسيطة أو المركبة أو المعقدة، في إطار الجمل المركبة משפטים מאוחים (والجملة المركبة هي الجملة التي تتكون من جملتين أو أكثر، وترتبط فيما بينها بأداة ربط تتناسب مع سياقها ومع نوعها، وتسمى الجملة المركبة في العبرية (والجملة الشاملة: משפט כולל نوع فيها): משפט מאוחה أو משפט מחובר ويقابل هذا المصطلح في الإنجليزية: Co-ordinated أو Compound sentence

وتستخدم أدوات العطف أو أدوات الربط أو أدوات الاستدراك أو الاعترض للربط بين الجمل البسيطة في إطار الجملة المركبة الواحدة وفقًا لنوع ودلالة الربط. وتقابل هذه الجملة في اللغة العربية ما يطلق عليه الباحثون المحدثون اسم "الجملة الزدوجة" أو "المتعددة." وقد خص اللغويون العرب الجملة المركبة بنوع آخر من الجملة يتكون تركيبيًا من مركبين اسناديين أحدهما مرتبط بالآخر ومتوقف عليه، وهذا فيه خلاف في صياغة المصطلح بين العربية والعبرية) [٩، ص ص ٣٥-٣٦؛ ٥، ص ٨؛ ٧، ص ص ٢٣٦-٢٣٧؛ ١١، ص ١١١؛ ١٢، ص ص ١٥٤] نحو:

ציפור לא צייץ, עוף לא פרח, שור לא געה...

لم يزقزق العصفور، لم يطر الطير، لم يخر الثور . . .

وإذا كانت الجمل البسيطة في إطار الجملة المركبة قصيرة في مبناها وتدخل في إطار الجملة الشاملة: משפט-כולל (والجملة الشاملة: משפט כולל هي نوع في الجملة المركبة تحتوي على أجزاء جملة متكررة في وظيفتها النحوية، ويمكن من خلال تكرارها أن نفصّل منها جملاً بسيطة مستقلة في معناها اعتماداً على المسند إليه أو المسند الجملة. فقد يأتي في الجملة المركبة (الشاملة) أكثر من مسند إليه لمسند واحد أو أكثر من مسند لمسند إليه واحد أو تتكرر الأجزاء الثانوية في الجملة مع مسند واحد؛ كل هذه الحالات التركيبية / الوظيفية يمكن من خلالها أن نفصل وظائف نحوية لمعان مستقلة لنكون منها جملاً بسيطة، وهذه الجمل البسيطة صيغت مكتملة في إطار الجملة الشاملة/ المركبة) [٣، ص٣/ ١٥٧٨] التي تحتوي على فكرة الجملة مضمونًا، فلا تأتي الفاصلة بينها لاعتمادها على أداة العطف نحو:

שאול ודוד ושלמה מלכו על ישראל.

ملكَ شاؤول وداود وسليمان على بني إسرائيل.

(أكثر من مسند إليه لمسند واحد)

האיכר חרש ושדד את אדמתו.

حرث وأفلح الفلاح في أرضه.

(أكثر من مسند لمسند إليه واحد)

בראשית ברא אלוהים את השמים ואת הארץ.

في البدء خلق الله السماء والأرض.
(أكثر من جزء ثانوي لمسند واحد)

تميز الفاصلة الاعتراض: הסגר: parenthesis أو النداء: פנייה: address عن جسم الجملة الأساسي قبله وبعده، لا تميز الفاصلات الاعتراض الذي يرد في اختصار: ראשי-תיבות مثل الاختصارات: ב"ה (ברוך השם الحمد لله)، חו"ש (חס ושלום حاشا لله، ע"ה (עליו השלום عليه السلام)، ז"ל (זכרונו לברכה رحمه الله أو طيب الله ثراه)، وكذلك كلمة: איפוא لكونها أداة تأكيد لما قبلها، وهي بهذا تشبه الكلمة: זה التي ترد بعد أداة استفهام أو بعد كلمات [٩، ص ص ٣٠-٣١، ٥٨ הערה א',ב'؛ ١٣، ص ص ٢٦٢-٢٦٣] مثل: הרי, הנה نحو:

סבי ז"ל היה מאריך בתפילה. جدي رحمة الله عليه كان يطيل في الصلاة.
מחר נעבוד אפוא יחדיו. في الغد إذاً سنعمل سويًا.
האתה זה בני עשיו ? أأنت حقًا ابني عيسو؟
והנה זה מלאך נגע בו. وإذا بملاك يمسسه.

فتأتي بعد الجزء المميز بها إذا بدأت به الجملة، وقبله وبعده إذا توسطها، وتأتي قبله إذا جاء في آخر الجملة [٩، ص ٥٨؛ ٧، ص ص ٢٣٧-٢٣٨؛ ١٠، ص ٦٥] نحو:

לנגד המול, לא יכלו החיילים לחצות את המדבר בלילה.
لسوء الحظ، لم يستطع الجنود اجتياز الصحراء في الليل.
(اعتراض في بداية الجملة)

הגדולים, בידוע, מפריעים. الكبار، كما هو معلوم، لهم هيبة.
(اعتراض في وسط الجملة)

שמיים, ביקשו רחמים עלי ! أيتها السماء، اطلب الرحمة لي!
(نداء في بداية الجملة)

שמח, בחור, בילדותך. فلتسعد، أيها الفتي، بطفولتك.
(نداء في وسط الجملة)

מה אתה רואה, ירמיהו? ماذا ترى، يا إرميا؟
(نداء في آخر الجملة)

أما البدل: תמורה: apposition فيأتي دائمًا بعد المبدل به بين فاصلتين، باعتباره نوعًا من الكنية: לוואי: attribute، لذلك يكون في وسط الجملة أو في آخرها، ويأتي على شكل كلمة أو كلمات. ويميز البدل بالفاصلات قبله وبعده لأنه جزء زائد على بناء الجملة [٧، ص ٢٣٨؛ ١٠، ص ٦٤] وحذفه لايؤثر في بنائها، ولا يميز البدل بالفاصلات إذا كان كنية ثابتة؛ أي لا تشكل مع الاسم المكنى بها وحدة دلالية أو لغوية واحدة [٩، ص١٩] مثل:

יוסף בעל החלומות בא אל אביו.

جاء يوسف صاحب الأحلام إلى أبيه.

וילך ירמיהו הנביא לדרכו.

وذهب النبي إرميا في طريقه.

نحو: ותיקח מרים, אחות אהרון, את התוף בידה.

وأخذت مريم، أخت هارون، الدف بيدها (البدل في وسط الجملة)

وقد يأتي البدل في نهاية الجملة، فتسبقه الفاصلة، وغالبًا ما تأتي قبله كلمات مثل: כלומר, דהיינו, הוא, זה, כגון, ביחוד التي تمهد للإضافة التفسيرية الزائدة نحو:

אמסור לך את התמצית, כלומר את עיקר כל העיקרים.

سأذكر لك الموجز، أي أهم ما في الموضوع. (البدل في آخر الجملة)

وقد يستخدم الخط الفاصل: קו-מפריד: dash أو الأقواس: סוגריים ليؤدي نفس وظيفة الفاصلة عند بعض الكتّاب، وخصوصًا إذا كان الجزء المميز بالفاصلات طويلاً، وهذا الطول قد أدى إلى جعل الفكرة بينه وبين فكرة الجملة الأساسية ضعيفة مثل:

הניסיון הזה - כמדומה אני, שרשאי אני לומר כך - עלה יפה.

هذه التجربة – أعتقد أنه يجوز لي أن أقول ذلك – قد تكللت بالنجاح.

רק נשיכם וטפיכם ומקניכם (ידעתי, כי מקנה רב לכם) ישבו בעריכם.

نساؤكم وأطفالكم وماشيتكم (علمت أنكم تمتلكون ماشية كثيرة) تبقى في مدنكم.

ورغم هذا، قد يرجع استخدام الفاصلة أو عدمه لإحساس الكاتب بالنص الذي يكتبه، فقد يقصد الكاتب عدم وضع الفاصلة ليضفي الغموض على كتابته كنوع من تنويع الأسلوب الخاص به.

ومن استخدامات الفاصلة أنها تأتي قبل الاستدراك: ויתור؛ أي قبل الأدوات الاعتراضية مثل: أداة الاعتراض: מלת-הניגוד: כי-אם أو אלא أو אבל، أو אולם أو אך وكذلك قبل واو الاعتراض [٧، ص٢٣٦؛ ١٠، ص٦٥]: ו' הניגוד، وذلك في إطار الجملة المركبة الشاملة نحو:

יהללך זר, ולא פיך.

فليمتدحك الغريب، لا فمك.

הוא בזוי לא רק בעיני אחרים, אלא גם בעיני עצמו.

إنه ليس محتقراً في نظر الآخرين فقط، بل في نظره نفسه.

השובב לא עושה טוב, כי-אם רע. الشقي لا يفعل الخير، بل الشر.

העליתי אור בחדר האוכל, אבל לא במטבח.

أشعلت الضوء في حجرة الطعام، ولكن ليس (لم أشعله) في المطبخ.

אכלתי, אבל לא שתיתי. أكلت، لكني لم أشرب.

כתבתי לו, ולא קיבלתי תשובה. كتبت له، و لم أتلق رداً.

وتميز الفاصلة بين الجمل المرتبطة ببعضها البعض كالجملة الشرطية: משפט-תנאי (تعد جملة الشرط: משפט-תנאי clause of condition جملة فرعية: משפט-טפל في إطار الجملة المعقدة: משפט מורכב. وجملة الشرط بنوعيها (الممكن: open الإمكاني، المدومة: rejected الامتناعي) ترتبط بأدوات الشرط: אם, כי, לו, אילו, לולא, לולי, אילולי ש-, אלמלי, אלמלא, אז, כי אז) [٩، ص ص ٤٨-٤٩؛ ١١، ص ١١٥] نحو:

לו יש חרבי בידי, כי עתה הרגתיך.

لو كان سيفي بيدي، لقتلتك.

אילולי שראיתי בעיני, לא האמנתיך.

لو لم أر بنفسي، لما صدقتك.

وتأتي الفاصلة بعد كلمات الأجوبة - الإيجابية والسلبية [٧، ص ٢٣٧] مثل: כן, לא, נכון, ודאי, אדרבה, להפך وأمثالها.

و إذا بدأت بها الجملة في الحوارات والمحادثات، والفاصلة بعد هذه الكلمات توضع

على معناها؛ فهي تؤدي معنى جملة كاملة في الحوار ويكثر هذا النوع في النص المسرحي (من نص الإيبزودا وهو من الفنون المسرحية) : בעלת הארמון) [٨، ص ٩٨] نحو :

לנה: כן, זמן רב ... لينا : نعم، منذ زمن طويل . . . .

אינך מפחדת, מרים? ألا تخافين، يا مريم؟

לא, אני בוטחת באלוהים. كلا، فأنا أؤمن بالله . [٩، ص ٥٩]

כן, קראתי את הספר. نعم، قرأت الكتاب .

לא, עדיין לא פגשתיו. كلا، لم ألتق به بعد .

٢- الفاصلة المنقوطة: נקודה ופסיק :Semi-colon

تعد الفاصلة المنقوطة [؛] من علامات الترقيم التي تنتمي في مضمونها للفاصلة، فتأتي قبل الكلمة أو الكلمات التوضيحية التفسيرية نحو :

קומו, תועי-מדבר, צאו מתוך השממה; עוד הדרך רב, עוד רבה המלחמה.

قوموا، أيها الضالون في الصحراء، اخرجوا من هذا القفر، مازال الطريق طويلاً، ولاتزال الحرب كبيرة .

أو الكلمة والكلمات التي تشير لسبب تفسيري [٧، ص ٢٣٨] نحو :

השנה שעברה היתה קשה; המשברים תכפו ובאו.

كانت السنة الماضية قاسية؛ فقد توالت فيها الأزمات .

האוכל לפני האורח - מגונה; מגונה ממנו - אורח מכניס אורח.

الأكل أمام الضيف مستهجن، والأكثر استهجانًا أن يدعو الضيف ضيفًا .

وتشير الفاصلة المنقوطة – من الناحية التنغيمية/ الصوتية- إلى توقف دلالي أكبر من توقف الفاصلة وأقل من توقف النقطة في إطار الجملة [٧، ص ٢٣٨] بمعنى أنها تتوسط الوقف بين الفاصلة والنقطة في تقطيع أو تفصيل دلالة الجملة . وتستخدم الفاصلة المنقوطة كعلامة وقف وربط بين الجمل القصيرة المتتالية في المعنى نحو :

הלל אומר: אל תפרוש מן הציבור; ואל תאמין בעצמך עד יום מותך; ואל תדין את חברך עד שתגיע למקומו.

يقول هليل : لا تبتعد عن الناس ؛ ولا تثق في نفسك حتى يوم منيتك ؛ ولا تحكم على خلك حتى تكون في موضعه .

צמצום היצור גורם לאבטלה; האבטלה גורמת לירידת רמת החיים; ירידת רמת החיים גורמת ללקויים בתזונה.

تخفيض الإنتاج يؤدي إلى البطالة ؛ والبطالة تسبب انخفاضًا في مستوى المعيشة ؛ وانخفاض مستوى المعيشة يؤدي إلى نقص في الغذاء .

وقد تأتي النتيجة بعد الفاصلة المنقوطة ، لأسباب منطقية تقدمت عليها في الجملة نحو :

הקבוצה נסמכה על שמועתה, ולא שיחקה טוב; לכן הפסידה את המשחק.

اعتمد الفريق على شهرته ، ولم يلعب جيداً ؛ فخسر المباراة .

٣- النقطتان العموديتان : שתי-נקודות ״נקודתיים״ : Colon

تأتي هذه العلامة بين جملتين في إطار الجملة المعقدة ؛ فتأتي بعد جملة القول الرئيسية : משפט-מגיד ، وقبل جملة الكلام غير المباشر "משפט הדיבור העקיף" نحو : רבי טרפון אומר: "היום קצר והמלאכה מרובה".

يقول الحاخام طرفون : "إن اليوم قصير والعمل كثير" .

وتأتي أيضًا قبل الاقتباس ציטוט أو ציטאטה لقول كما هو أو بنصه [٧، ص ٢٣٨] نحو :

בלאו אומר בספרו "תורת ההגה והצורות" עמ' 124 :" המקור המוכרת,בניגוד

ويقول بلاو في كتابه "علم الصوت والصرف" ص١٢٤ : "إن المصدر المطلق ، على العكس من المصدر المضاف ، لايأتي مضافًا أو في تصريف ، ولا يحتاج لأداة نسب معه . "

وتأتي النقطتان قبل تفصيل الأجزاء أو الأقسام لقول مجمل يسبقها نحو :

ויקח לו למך שתי נשים: שם האחת עדה, ושם השנייה צילה.

تزوج لامخ من امرأتين : تدعى الأولى عيدا ، والثانية تدعى تسيلا .

הארמון כולל חדרים רבים: חדרי-שינה, חדרי-אמבטייה, חדרי-אוכל וחדרי-

ישיבה.

يحتوي القصر على غرف كثيرة: غرف نوم، غرف اغتسال، غرف طعام وغرف جلوس.

كما ترد هذه العلامة قبل تفصيل ما قبلها وتحديده في حالة التمثيل والاستشهاد نحو:

יש נטייה להשתמש בכתיב חסר כדי להימנע מהכפלת אותה אות כגון: גויים, במקום גויים. هناك اتجاه يميل إلى استخدام الكتابة غير المشكولة لتجنب تكرار نفس الحرف مثل: גוים, بدلاً من גויים[١٤، ص ٤٧].

"קול ברמה נשמע, נהי, בכי תמרורים: רחל מבכה על בניה".

"يسمع صوت في الأفق، نحيب، بكاء مرير: إن راحيل تبكي على أبنائها" [٧، ص ٢٣٨]

٤- **النقاط الثلاث المتتابعة**: שלוש נקודות רצופות : Ellipsis

تسمى هذه العلامة "النقاط الثلاث المتتابعة" أو "الخطوط الثلاثة المتتابعة" وترسم ثلاث نقاط متتابعة على السطر هكذا: (. . .)، أو ثلاثة خطوط قصيرة متتابعة هكذا: (---). وتقابل اصطلاحًا المصطلح: ellipsis، الذي يعني في مضمونه الحذف. وتفيد هذه العلامة أن جزءًا قد حذف من بناء الجملة، وأن هذا الجزء المحذوف قد يكون من الكلام الشائع المعروف بديهيًا، كالأمثال والأقوال المأثورة وأقوال الحكمة وما إلى ذلك نحو:

המומחה היה מתאר את המאורע לעתונאים' כאלו היה מדבר את העצים ... (ואל אבנים).

كان الخبير يصف الحدث للصحفيين كأنه يتحدث إلى أشجار . . . (وأحجار). بمعنى ولا حياة لمن تنادي.

وقد تأتي النقاط الثلاث بديلاً عن تعدد أوصاف كنوع من الاختصار نحو:

בני הקטן חרוץ, מנומס, אמיץ-לב ... ابني الصغير مجتهد، مهذب، جسور . . .

وتستخدم أيضًا النقاط الثلاث في حالة الحذف لفكرة، على أن تترك تكملة هذه الفكرة

للقارئ نفسه نحو:

לנה: הוא הציל אותי. כן, הוא הציל אותי ...

لينا: لقد أنقذني. نعم، أنقذني . . .[٨، ص ٩٦]

وتأتي هذه العلامة أيضًا في حالة الاقتباس غير المكتمل نحو:

צורת הרבים למלים שבבניין לכת בסופית-ות, וכן למשל: "הפרופ' גושן טען בפינת הלשון ב"הארץ" משנת תשכ"ז, כי שמות כעין קשת, רשת, דלת ... כולם ריבויים ב-ות".

إن صيغة الجمع من الكلمات التي على وزن كلمة לכת تكون بالنهاية -ות، حيث قال البرفيسور جوشن في زاوية اللغة في صحيفة "هآرتس" منذ عام ١٩٦٧م أن الأسماء مثل: קשת, רשת, דלת. . . تجمع كلها بالنهاية -ות"[٧، ص ٤٩].

وتدل النقاط الثلاث على الحذف لقول مأثور أو مثل معروف بين الناس اختصاراً في الكتابة باعتباره مفهومًا في سياق الكلام نحو:

סכין מסוכן ביד חכם ... (השלם: מכל שכן ביד שוטה)

السكين تكون أخطر في يد العاقل . . . (تتمتها: أكثر مما تكون في يد الأحمق).

בעת הבחינה יקר האדם או ...(השלם: יקל)

وقت المتحان يكرم المرء أو . . . (تتمتها: يهان).

٥- الخط الفاصل أو القاطعة: קו-מפריד: Dash

يستخدم الخط الفاصل[١٥، ص ٢٤٩] بدلاً من الفاصلة، خصوصًا في المواضع التي تتطلب فصلاً قويًا في دلالته اللغوية[١٣، ص ص ٢٨٦-٢٨٧]، وهذه المواضع تكون في حالة الفصل بين جملتين بسيطتين في إطار الجملة المركبة نحو:

תאמר אהיה לגיבור - לא למדתי איך להגן על עצמי.

أتقول بأنني سأصبح بطلاً - فأنا لم أتعلم بعد كيف أدافع عن نفسي.

ويكثر استخدام الخط الفاصل في حالة التناقض بين فكرتين في جملتين متتابعتين، وفي حالات الاستدراك نحو:

אף אנוכי דבש מצאתי - אף לא בא אל פי ואל שפתי.

على الرغم من أنني وجدت العسل - إلا أن فمي وشفتاي لم تمسسه .

אני מראה להם פנים שוחקות - ולבי סוער.

أظهر لهم وجهًا باسمًا - بينما قلبي يشتعل غيظًا .

وقد يدل الخط الفاصل على حذف في الجملة نحو :

אם בא אצלך עני בשחרית, תן לו' בערבית - תן לו.

إن زارك الفقير في الصباح ، فأعطه ؛ وفي المساء - أعطه .

بتقدير : وإن زارك الفقير في المساء فأعطه .

ההרים רקדו כאילים, גבעות - כבני-צאן.

رقصت الجبال كالغزلان ، والتلال - كالحمْلان .

بتقدير : ورقصت التلال كالحمْلان (صغارَ الأغنام) .

ويدل الخط الفاصل فَي بعض استخداماته على الرابطة [٧ ، ص ٢٣٩] : אוגד في الجملة نحو :

בניו - חייו. : أبناؤه هم حياته .

החלום - חלום אמת. : الحلم هو حلم حقيقي .

העבודה - חיינו. : العمل هو حياتنا .

היצירה - יצירת אמת. : الإنتاج إنتاج حقيقي .

ويأتي الخط الفاصل كالفاصلة قبل وبعد الاعتراض إذا طال نحو :

אחרי צאתנו מן הכפר - ואני כבן חמש בעת ההיא - כהתה עלי מעט עין העולם והועם זוהרו.

بعد خروجنا من القرية - وكنت أبلغ من العمر خمس سنوات آنذاك - لم أكن أميز الدنيا أو أشعر ببريقها [٩ ، ص ٣٠] .

وقبل وبعد النداء نحو :

עד מתי - עצל - תשכב ?

إلى متى - أيها الكسول - ستنام ؟

وقبل وبعد البدل نحو :

שלוש המעצמות - אמריקה, אנגלייה וצרפת - חתמו על החוזה.

الدول العظمى الثلاث - أمريكا وإنجلترا وفرنسا - وقعوا على الاتفاقية.

ومن استخدامات الخط الفاصل في التركيبات اللغوية أن يأتي بين اسمين لمكانين للربط بينهما نحو:

נתיב חיפה-ירושלים : خط (السكك الحديدية) حيفا-القدس

כביש קהיר-סואץ : طريق القاهرة-السويس

كما يستخدم في صياغة بعض التركيبات اللغوية الإضافية التي تأخذ صفة الاستمرارية لتعبر عن معنى اصطلاحي في اللغة نحو:

מִשְׂרַד-הַתַּעֲשִׂיָּה : وزارة الصناعة

מִשְׂרַד-הַסַּעַד : وزارة الشئون الإجتماعية

בֵּית-יְתוֹמִים : ملجأ

בֵּית-מֶכֶס : دائرة جمركية

בֵּית-מָלוֹן : فندق

בֵּית-מְלָאכָה : ورشة

وفي بداية جملة الكلام المباشر في الحوار أو المحادثة النصية، ويكثر هذا في أسلوب كتابة النص المسرحي نحو:

- רחל, מתי יבוא אבא? שאלה שרה פתאום.

- עוד מעט, שרה, עוד מעט.

سألت سارة فجأة: - يا راحيل، متى سيأتي والدك؟

- بعد قليل، يا سارة، بعد قليل.

وتأتي بين الأرقام للتقريب في ذكر درجات الحرارة أو السعر أو وحدات الزمن بصورة تقديرية نحو:

הרופא מקבל חולים בשעות 9-11 לפנה"צ.

يستقبل الطبيب المرضى مابين التاسعة والحادية عشرة قبل الظهر.

وتأتي بين أسماء الشهور والسنين للإشارة إلى فترة ترجيحية نحو:

הקיץ יתחיל בחודשי יוני-יולי במזה"ת. :

يبدأ الصيف في شهري يونيو-يوليو في الشرق الأوسط.

٦- الخط الواصل أو الواصلة : מקף, מקף : Hyphen

يربط الخط الواصل أو الواصلة [٤، ص ١٢٢؛ ١٥، ص ٤٤٢] بين كلمتين في تركيب لغوي له دلالة خاصة؛ فتأتي بين كلمتين أو أكثر لتحدد لها معان اصطلاحية جديدة [١٣، ص ص ٢٨٦-٢٨٧؛ ٧، ص ٢٣٩] نحو:

בית-חולים: مستشفى

תות-שדה: فراولة

ومن أساليب العبرية الخاصة استخدام الخط الواصل بين كلمتين متشابهتين للدلالة على الاستمرارية نحو:

נלך לעבודה יום-יום: نذهب للعمل يوميًا.

הגשם ירד טפין-טפין: نزل المطر قطرة قطرة.

עובדים במפעל שלבים-שלבים.: يعملون في المشروع على مراحل متتالية.

המשתתפים נכנסו לאולם איש-איש.: دخل المشتركون إلى القاعة واحدًا تلو الآخر.

٧- الأقواس أو أقواس الاعتراض: סוגריים : Brackets, Parentheses

للأقواس في الكتابة الحديثة أشكال عدة وهي:

- القوسان المستديران סוגריים מעוגלים وترسم هكذا: ( )
- الأقواس المربعة סוגריים מרובעים وترسم هكذا: [ ]
- الأقواس المترابطة סוגריים צמודים وترسم هكذا: ﴿ ﴾
- وتسمى الأقواس ﴿ ﴾ סוגריים צומדים أو צומדיים [٣، ص ص ١٦٠، ١٨٨]، -
- الأقواس الصغيرة المزدوجة סוגריים קטנים وترسم هكذا: « »
- الأقواس المثلثية סוגריים מזווים وترسم هكذا: ‹ ›

وتدل الأقواس الكبيرة بشكل عام على إضافة في النص أو توضيح [٧، ص ٢٤٠] لما قبلها أو تدل على تحفظ ما على فكرة سابقة أو لوضع انطباع مخالف لما قبلها. وما يأتي بداخل الأقواس - سواء كلمة أو كلمات أو جملة كاملة البناء - لا ينتمي لبناء الجملة الأساسية تركيبيًا، لكنه في نفس الوقت له علاقة بمضمون النص من الناحية الدلالية.

ويتوقف استخدام الأقواس في البناء الأساسي على أسلوب الكاتب، فأحيانا يستشعر الكاتب ضعفًا في علامات الفصل الأخرى كالفاصلة أو الخط الفاصل، فيتجهَ مباشِرة إلى استخدام الأقواس عند ذكره لاعتراض أو بدل أو عند إضافة انفعال أو تفسير لما يقول من ذلك:

חמשתן (בנות צלופחד) אמרו חמישה דברים.

خمستهن ذكرن (بنات صلوفحاد) خمسة أمور.

משה קיבל תורה מסיני (אבות א, א).

تلقى موسى التوراة من جبل سيناء (الآباء ١/ ١).

وتجدر الإشارة إلى أن الكتب العلمية والمراجع على اختلافها تنهج نهجًا في استخدام الأقواس يختلف باختلاف القصد منها؛ فالنص المضاف مثلاً على نص أصلي يوضع بين أقواس مربعة [ ]؛ وأما الجزء التفسيري في داخل سياق النص فيميز بأقواس مستديرة ( ).

وتأتي الأقواس الصغيرة « » في الغالب لذكر معان في النص، كما تأتي في تمييز الاسم أو التركيب العلم كالهيئات والمؤسسات.

٨- أقواس الاقتباس أو التنصيص: מירכאות : Quotation marks

تستخدم أقواس الاقتباس التي ترسم هكذا في العبرية : " " في ذكر نص كما هو، بنصه حرفيًا، ويكثر هذا الاقتباس: ציטוט في أسلوب الكلام المباشر، فيأتي قبل وبعد الكلام المباشر [٤، ص ٢٣٥] ويدل النص الذي يأتي بين أقواس الاقتباس في الرسائل العلمية والكتب وغيرها على أن الكلام بينها مقتبس من شخص آخر نحو:

אבל בני הכפר היו אומרים:"יותר משאוהב עבדול-הדי את אשתו, את בניו את צאנו - אוהב את הרובה שלו ..."

لكن أبناء القرية كانوا يقولون: "إن عبدالهادي كان يحب بندقيته أكثر مما كان يحب امرأته وأولاده وغنمه . . . "[١٦، ص ص ٩٣-٩٤].

كما تميز أقواس التنصيص الاسم العلم لشخص أو هيئة أو مؤسسة أو مرجع أو عمل أدبي أو مشروع، إذا جاء هذا الاسم في وسط الجملة أو في أولها نحو:

"הדסה" היא הסתדרות נשים ציונית באמריקה.
" هداسا " هي منظمة النساء الصهيونية في أمريكا .
האנשים הזעיקו ל"מגן דוד אדום" כשמצאו פצועים במקום התאונה.
استدعى الناس " نجمة داود الحمراء " عندما وجدوا جرحى في مكان الحادث .
תיאטרון "הבימה" פתח את העונה בהצגה קלאסית.
افتتح مسرح " هابيما " الموسم بعرض كلاسيكي .
את השיר "על השחיטה" כתב ביאליק בשנת תרס"ג.
قصيدة " عن المذبحة " كتبها بياليك في عام ١٨٠٣ .
העיתון "הארץ" ציין כי השיחות בין שני הצדדים צורך חיובי.
ذكرت صحيفة " هآرتس " أن المحادثات بين الجانبين ضرورة إيجابية .
קראתי ב"אינציקלופדיה העברית" על יהודי-חבש ותימן.
قرأت في " دائرة المعارف العبرية " حول يهود الحبشة واليمن .

وعند وضع أقواس التنصيص لذكر علم فإننا نخرج الأدوات الزائدة عن الاسم كأدوات النسب والتعريف والعطف وما إلى ذلك خارج الأقواس نحو :

ב"דבר" בא ששיחות-השלום יחודשו בחודש הבא.
جاء في صحيفة " دافار " أن محادثات السلام ستستأنف في الشهر القادم .

وقد تأتي أقواس التنصيص لتميز كلمة أو مركب في جملة بسيطة أو مركبة (المركب : צירוף هو ما تركب من كلمتين أو أكثر في اللغة ، وهو أكبر من الكلمة وأقل من الجملة . وللمركب أنواع منها : ١- المركب الاسمي צירוף שמני ومنه مركب النسبة צירוף-יחס ومركب الإضافة : צירוף-סמיכות ومركب الصلة צירוף-זיקה ، ٢- المركب الفعلي צירוף פועל ، والمركب الخبري צירוף נשוא . ويقابل مصطلح " المركب " في اللغة العربية مصطلح " عبارة " ، وفي الإنجليزية مصطلح " phrase ") [٤ ، ص ص ٢١٤-٢١٥ ؛ ١١ ، ص ص ١٥٩-١٦١] . نحو :

איך יש לבטא את השם "עורק"? [٧ ، ص ٤٠]
كيف يمكن نطق الاسم "עורק"؟
איך יש להגות את קיצור המלים "דין וחשבון"? [٧ ، ص ٢٢]

كيف يمكن تهجي اختصار الكلمات "דין וחשבון"؟
איך יש לומר " לרכוב" או "לרכב"? והאם נכון לומר ליסוע ? [٧، ص ١٨]
كيف نقول الصيغة " לרכוב" أو "לרכב"؟ وهل يجوز لنا أن نقول ליסוע ؟

٩- علامة الاختصار أو الفاصلة العليا: גרש, גרש"ם : Apostrophe

تستخدم علامة الاختصار أو الفاصلة العليا الأحادية [١٥، ص ٥٥؛ ٤، ص ٢٠] في الإشارة إلى اختصار في كلمة أو كلمات؛ فتأتي بعد حرف أو حرفين من كلمة واحدة، وهذه الكلمة تكون مجهولة النوع والعدد، ويتوقف تحديد نوعها وعددها من خلال السياق اللغوي للنص نحو:

עמ' : صفحة (עמוד) מס' : رقم (מספר)

كما تستخدم العلامة الأحادية بعد رموز الأبجدية للإشارة إلى الفصول والبنود والسطور وما إلى ذلك نحو:

פרק א' : الفصل الأول סעיף ב' : البند الثاني
שורה ג' : السطر الثالث

ويختصر بها الاسم الأول للمؤلف، وتشبه في ذلك استخدام النقطة بعد الاسم نحو: א' אבן-שושן : أفراهام إفن-شوشان ש' ברקלי : شاؤول بركلي
ש' נהיר : شاؤول ناهير ד' שמעוני : داڤيد شمعوني

ويكثر استخدام هذه الطريقة في تحرير مواد المعاجم ودوائر المعارف، على أساس أن هذه الكتابة المختصرة ليست خاصة بهذا الاسم أو ذاك، لكنها من قبيل الاختصار وعدم تكرار الاسم في المادة المعجمية. ولا يقتصر استخدامها على أسماء الأعلام فحسب، بل أيضًا لأسماء الأماكن والطيور والحيوانات والبلاد والنباتات وكل المسميات الخاصة. وفي مثل هذه الاختصارات يشير الكاتب إلى كيفية كتابة الاختصار عند أول ذكر له لينبه القارئ لهذا الاستخدام نحو:

קנטו: פרובינציה בצפון-מערב סין .... ק' היא ארץ-מעבר בין מערכות ההרים הרמים והאגנים הפנימיים של טיבט .... ק' עשירה באוצרות-טבע. كانسو: إقليم يقع في شمال غرب الصين . . . ك. تعد ممرًا بين سلسلة الجبال العالية وبين المناطق المائية

الداخلية للتبت . . . ك. غنية بالثروات الطبيعية [٢، ص ٢٩/ ٩٤٤].

وقد تستخدم هذه العلامة فوق الحرف الذي يحتاج لقراءة خاصة في الكلمات أو الأسماء الغريبة عن اللغة العبرية، ومن ذلك فوق حرف الحاء في الأسماء الأسبانية أو البرتغالية أو العربية إذا أردنا أن ينطق خاء مثل:

רוח'ס פרננדו דה : روخاس، فيرناندو دي

(أديب أسباني عاش ما بين ١٤٦٥-١٥٤١م تقريبًا) [٢، ص ٣٠/ ٦٥٤]

أو فوق حرف الزاي إذا أردنا أن ننطقه مثل حرف(j) في الانجليزية، وخصوصًا في الأسماء الروسية أو البولندية أو اليوغوسلاقية نحو:

רוז'יצקה, לאופולד : روچيتسكا، ليوبولد

(كيميائي سويسري من مواليد يوغسلاقيا عاش بين ١٨٨٧ - ١٩٦٧م) [٢، ص ٣٠/ ٦٣١]

وتأتي في صياغة الأرقام نحو:

ח' : ٨ ל' : ٣٠ ת' : ٤٠٠

وتأتي العلامة الثنائية قبل الحرف الأخير من اختصار لكلمتين أو أكثر نحو:

ע"ע : עיין ערך : انظر مادة!

ארה"ב : ארצות הברית : الولايات المتحدة

מו"ס : מוכר ספרים : بائع كتب

كما تستخدم العلامة الثنائية في كتابة أسماء الرموز الأبجدية في دراسة اللغة نحو:

בומ"ף : الحروف الشفوية

אהו"י : حروف العلة

בגדכפ"ת : حروف بجد كفت

وتأتي في صياغة السنين بالرموز الأبجدية نحو:

נולדתי בשנת תשט"ז : ولدت في عام ١٩٥٦م

وتستخدم علامة الحذف الثنائية في الكتابة المختصرة في تحرير المواد المعجمية، وهذا النوع للاختصار ليس اختصاراً دائمًا كما أشرنا مع علامة الحذف الأحادية، لأنه يأتي على سبيل التسهيل والاختصار في الكتابة المعجمية نحو:

קשת-נצחון: מבנה-שער קשתי במרכז רחבה או רחוב. בתומי האימפריה הרומית בנו ק"נ לכבוד מצביא או קיסר שניצח בקרב חשוב ...

قوس النصر: بناء بوابة على هيئة القوس وسط منطقة رحبة أو في شارع. وقد بنوا ق. ن. في أرجاء الإمبراطورية الرومانية تكريمًا لقائد عسكري أو لقيصر انتصر في معركة مهمة [٢، ص ٣٠/ ٣٧١].

وقد أوصى مجمع اللغة العبرية [٩، ص ٦٢] بضرورة كتابة الكلمة الأجنبية: דוקטור بعلامة ثنائية رغم كونها كلمة واحدة، فتكتب: ד"ר.

١٠- علامة المساواة: סימן-השוויון: Equals sign

دخلت هذه العلامة إلى حقل اللغة من مجال الرياضيات، لتستخدم لمساواة ما قبلها لما بعدها. وتشير هذه العلامة إلي مساواة الكلمة أو التعبير السابق عليه في المعنى لما يأتي بعدها [٧، ص ٢٤٠؛ ٦، ص ٨٠٨]، ويكثر استخدامها في شروح الكلمات الغامضة عند وضع مرادفات للكلمات أو التعبيرات في أعقاب نص ما أو في شرح كلمات اختصار وما إلى ذلك نحو:

הבית הלבן = בית הנשיא בארצות הברית

البيت الأبيض = بيت الرئيس في الولايات المتحدة

משלחת = קבוצת אנשים, שנשלחו למלא תפקיד

وفد = مجموعة من الناس، ترسل لأداء مهمة

כֵּלֵךְ וְלֵךְ= לך לדרכך

أغرب عني = اذهب لحال سبيلك

תנ"ך = תורה, נביאים, כתובים

تنخ = اختصار: التوراة، الأنبياء، المكتوبات

מס' = מספר اختصار = رقم

רח' = רחוב اختصار = شارع

نتائج البحث

[١] تحدد علامات الترقيم في النص المكتوب كيفية إلقاء هذه الجملة أو تلك صوتيًا، وبالتالي تحدد المعاني الدقيقة لأجزاء كل جملة.

[٢] تدل علامات الترقيم الخارجية على نغمة إنهاء الجملة؛ فتشير الجملة التقريرية لنغمة إلقاء هابطة، وتدل الجمل الاستفهامية والتعجبية على نغمة إلقاء صاعدة.

[٣] يختلف أسلوب كل كاتب في استخدام علامات الترقيم وفقًا لاختلاف الموضوعات التي يكتبها، ووفقًا لاختلاف فترات ومستويات الاستخدام.

[٤] قلما يتفق كاتبان في استخدام علامات الترقيم، بالرغم من القواعد التقنينية التي تحدد الاستخدام الصحيح لهذه العلامات في كل لغة. وغالبية علامات الترقيم تتفق في استخداماتها معظم اللغات.

[٥] تختلف علامات الترقيم في اللغة العبرية الحديثة عن علامات القراءة الدينية المستخدمة في نصوص العهد القديم.

[٦] يتعمد بعض الكتاب إهمال علامات الترقيم لإضفاء الغموض على كتاباتهم، ويسرف البعض الآخر في استخدامها بكثرة، فيبدو النص في قراءته وفهم معانيه كمشي القيد لكثرة دقته اللغوية.

[٧] الاستخدام الأمثل لعلامات الترقيم في اللغة يؤدى إلى دقة المعاني، وعدم اللبس في فهمها.

[٨] تطور علامات الترقيم على النحو الذي هي عليه في العصر الحديث لم يكن وليد الصدفة، بل كان نتاجًا لمحاولات تدقيق النص المكتوب عبر عصور اللغة العبرية.

[٩] لا تقل علامات الترقيم الداخلية في أهميتها عن علامات الترقيم الخارجية، فالعلامات الداخلية تحدد الوظائف النحوية والمعاني الدقيقة لأجزاء الجملة، بينما يقتصر دور العلامات الخارجية على تحديد المعنى العام للجملة بشكل عام.

[١٠] تتبادل بعض العلامات الداخلية وظائفها، ومن أشهر هذه العلامات: الفاصلة والقاطعة من ناحية، والفاصلة المنقوطة والنقطتين العموديتين من ناحية أخرى.

[١١] استعارت اللغة بعض علامات مجال الرياضيات في الاستخدام اللغوي، ومن أشهر علامات الرياضيات التي دخلت إلى المجال اللغوي علامة المساواة (أو يساوي).

[١٢] بعض علامات الترقيم لها أكثر من استخدام، وقد يؤدي هذا لعدم فهم لطبيعة استخدامها؛ ومن أشهرها العلامة (!) التي يطلق عليها في التعجب اسم علامة التعجب، وتسمى في النداء علامة نداء وتسمى في الطلب بعلامة الطلب، وتستخدم في أساليب لغوية أخرى كالذم والمدح والتحسر والفرح وما إلى ذلك. ويجدر بنا أن نطلق عليها اسم "علامة التأثر" لأنها تستخدم في مجالات وأساليب يغلب عليها التأثر المصاحب للحدث.

[١٣] يختلف رسم بعض علامات الترقيم في اللغة العبرية عن رسمها في اللغة العربية ومن ذلك رسم علامة الاستفهام ورسم الفاصلة والفاصلة المنقوطة.

[١٤] تختص اللغة العبرية عن اللغة العربية باستخدام علامات معينة كالفاصلة العليا الأحادية والفاصلة العليا الثنائية في اختصار الكلمات.

المراجع

[١] אבינרי, יצחק, *יד הלשון*. תל-אביב, הוצאת "יזרעאל", מהדורת "דבר" 1964

[٢] *האינציקלופדייה העברית*. ירושליים: הוצאת ספרית פועלית, 1988כרכים 27, 29, 30

[٣] אבן-שושן, אברהם, *המלון החדש*. ירושליים: הוצאת קריית-ספר בע"מ,1983

[٤] الخولي، محمد علي. *علم اللغة النظري*. ط١. بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٢م

[٥] קלוזנר, י' (פרופ'), *לשוננו לעם: כללי הפיסוק כפי שנקבעו ע"י ועד הלשון העברית*. ירושליים, הוצאת המוכירות של האקדמייה העברית, 1956

[٦] אבן-שושן, אברהם, *המילון העברי המרוכז*. ירושליים: הוצאת קריית-ספר

[٧] יעקב בהט ומרדכי רון, *ודייק*. ישראל: הוצאת הקיבוץ המאוחד, 1974

[٨] "*מאוייב לאוהב*" מאת עגנון, אהרן רוזן, אלף מלים ועוד אלפיים.הצאת ספרים אחיאסף בע"מ

[٩] נהיר, ש', *עיקרי תורת המשפט*. חיפה: הוצאת בית-הספר הריאלי העברי, מהדורה תשיעית, 1963

[١٠] נילי מור, *עיקרי תורת-המשפט*. חיפה: 1986

[١١] العكش، سعيد . معجم *مصطلحات النحو العبري*. القاهرة: دار الكتاب، ١٩٨٨م.

[١٢] عبادة، محمد إبراهيم . *الجملة العربية: دراسة لغوية نحوية*. الأسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٨٤م.

[١٣] פרץ, ד"ר יצחק , *עברית כהלכה*. תל-אביב: הוצאת יוסף שרברק, 1980

[١٤] בלאו, יהושע , *תורת ההגה והצורות*. ישראל, הוצאת הקיבוץ המאוחד, הדפסה שלישית,1979

[١٥] البعلبكي، منير. *المورد*. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٥م.

[١٦] عليان، سيد سليمان ، *صورة العرب في القصة العبرية القصيرة*. من قصة " עבדול-הדי: عبدالهادي. القاهرة: مكتبة مدبولي ١٩٩٥م.

Semantic-Syntactic Function of the Punctuation Marks in Hebrew Sentence

Sayed Soliman Alian

Assistant Professor, Dept. of Asiatic Languages, College of Languages and Translation

King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

(Received A.H. 2/6/1418; accepted for publication A.H. 29/1/1419)

Abstract. Modern Hebrew uses punctuation marks to indicate cases of pauses and connections in varied sentence-related structures. This approach involves both the external and internal punctuation marks. Even though the written Hebrew is distinguished from spoken Hebrew by depth in meaning and by logical sequence of ideas, still a comprehension of a written text in Hebrew is a relative matter. Punctuation factors are not noticeable in spoken Hebrew for speakers of Hebrew, utilize other supportive linguistic factors. Punctuation marks in Hebrew are indicative at the audio linguistic level: they characterize the manner based on which a text is to be read. They also aid the reader to define some partial semantic factors in a given sentence and sequentially in text in general. Punctuation marks have been transferred from European languages and thus they have been adapted to the method of writing Hebrew. This research is devoted to the most salient punctuation marks in Hebrew along with the norms adopted in the process of their utilization.